يتبـعُ فـي الإعـرابِ الاسـماءَ الأُوَلْ

نعـتٌ، وتوكيـدٌ، وعطـفٌ، وبـدلْ[1]

التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً.

فيـدخل في قولـك: «الاسـم المشـارك لمـا قبلـه في إعرابـه» سـائر التوابع، وخبر المبتدأ؛ نحو: «زيد قائم»، وحال المنصوب؛ نحو: «ضربت زيداً مجرداً».

ويخرج بقولـك: «مطلقـاً» الخبر وحـال المنصـوب، فإنهمـا لا يشـاركان مـا قبلهما في إعرابه مطلقاً، بل في بعض أحواله، بخلاف التابع، فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب؛ نحو: «مررت بزيد الكريم، ورأيت زيداً الكريم، وجاء زيد الكريم».

والتـابع علـى خمسـة أنـواع: النعـت، والتوكيـد، وعطـف البيـان، وعطـف النسق، والبدل.

---

(١) **الأسماءَ**: مفعول مقدم، **الأولَ**: نعت لـ(الأسماء) منصوب، **نعتٌ**: فاعل (يتبع) مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة؛ أي: أن هذه الأنواع الأربعة تتبع في إعرابها الأسماء التي سبقتها، وهي الأسماء المتبوعة، واقتصر على ذكر الأسماء دون غيرها لأنها هي الأكثر.

النعت

فالنعــتُ تــابعٌ مــتمٌّ مــا ســبق

بوَسْـمِه، أو وَسْـم مـا بـه اعْتَلَـقْ[1]

عرَّف النعت بأنه: «التابع»، المكمِّل متبوعه:

(أ) ببيان صفة من صفاته[2]؛ نحو: «مررت برجل كريم».

(ب) أو من صفات ما تعلق به؛ وهو سببيُّه[3]؛ نحو: «مرت برجلٍ كريمٍ أبوه».

فقوله: «التابع» يشمل التوابع كلها، وقوله: «المكمل... إلى آخره» مخرجٌ لما عدا النعت من التوابع.

أغراض النعت

والنعت يكون:

(أ) للتخصيص؛ نحو: «مررت بزيدٍ الخيَّاطِ»[4].

---

(1) **فالنعت تابع**: مبتدأ وخبر. **متم**: نعت لـ(تابع) مرفوع، **ما**: اسم موصول مفعول به لاسم الفاعل (متم) مبني على السكون في محل نصب. **بوسمه**: الوسم: العلامة؛ أي: بزيادة علامة عليه، وهي الزيادة الناشئة من النعت، واعتلق أي: اتصل به بعلاقة.

المعنى: أن النعت تابعٌ يتمِّم المنعوت الذي سبقه، أو يتمِّم ما اتصل بالمنعوت.

(2) وهو النعت الحقيقي: الذي يدل على معنًى في نفس منعوته الأصلي؛ كما تقول: «هذا طفلٌ ذكيّ».

(3) وهو النعت السببيّ: الذي يدل على معنًى في شيء بعده له صلةٌ وارتباطٌ بالمتبوع؛ كما تقول: «هذا معهدٌ مُتّسعٌ فناؤه، كبيرةٌ غُرَفُه».

(4) أراد الشارح بـ(التخصيص): ما يعمُّ رفع الاشتراك اللفظي في المعارف؛ وهو المسمى بالإيضاح، ورفع الاشتراك المعنوي في النكرات؛ وهو المسمى بالتخصيص،= =وعليه يكون النعت للتوضيح إذا كان

(ب) وللمدح؛ نحو: «مررت بزيدٍ الكريمِ»، ومنه قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

(ج) وللذم؛ نحو: «مررت بزيدٍ الفاسقِ»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[1].

(د) وللترحم؛ نحو: «مررت بزيدٍ المسكينِ».

(هـ) وللتأكيد؛ نحو: «أمس الدابرُ لا يعود»[2]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[3].

موافقة النعت لما قبله:

ولْـيُعْطَ فـي التعريـف والتنكيـر مـا

لِمـا تـلا كـ«امـرُرْ بقـومٍ كُرَمـا»[4]

المنعوت معرفة؛ نحو: «سافر خالد العالم أخوه»، ويكون النعت للتخصيص إذا كان المنعوت نكرة؛ نحو: «هذا رجل عالم أخوه»، أما بقية الأغراض فهي مستفادة من لفظ (النعت).

(1) آية ٩٨ سورة النحل، وهي: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

(2) **أمسِ**: اسم مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع، **الدابر**: نعت لـ(أمس) مرفوع بالضمة، **وجملة** (لا يعود) في محل رفع خبر المبتدأ.

(3) آية ١٣ و١٤ سورة الحاقة، وهما: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾.

(4) **وليعط**: الواو استئنافية، واللام: لام الأمر تجزم الفعل المضارع، يعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف الألف من آخره، ونائب= =فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (النعت) في البيت السابق، **ما**: اسم موصول مفعول به ثانٍ لـ(يعط) مبني

النعتُ يجب فيه أن يتبعه ما قبله في:

(أ) إعرابه.

(ب) وتعريفه أو تنكيره؛ نحو: «مررت بقومٍ كرماء، ومررت بزيدٍ الكريم».

فلا تُنَعت المعرفة بالنكرة، فلا تقول: «مررت بزيدٍ كريمٍ».

ولا تُنعَت النكرة بالمعرفة، فلا تقول: «مررت برجلٍ الكريمِ».

✦ ✦ ✦

وَهْو –لدى التوحيد، والتذكير، أو

سواهُما– كالفعلِ فاقْفُ ما قَفَوْا[1]

تقدَّم أنَّ النعت لا بدَّ من مطابقته للمنعوت في الإعراب، والتعريف أو التنكير.

وأما مطابقته للمنعوت فيه:

(ج) التوحيد وغيره؛ وهو: التثنية، والجمع.

(د) والتذكير وغيره؛ وهو التأنيث.

فحكمه فيها حكم الفعل.

على السكون في محل نصب. **لما**: اللام حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة (ما)، والتقدير: ما ثبت للذي تلاه النعت.

(1) لدى التوحيد: أي: عند الإفراد، لدى: ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة المقدرة، وهو متعلق بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في الخبر. كالفعل: جار ومجرور متعلق بمحذف خبر المبتدأ «هو».

١- فإن رفع ضميراً مستتراً طابقَ المنعوتَ مطلقاً[١]؛ نحو: «زيد رجل حسن، والزيدان رجلان حسنان، والزيدون رجال حسنون، وهند امرأة حسنة، والهندان امرأتان حسنتان، والهندات نساء حسنات».

فيطابق في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما يطابق الفعلَ لو جئتَ مكان النعت بفعلٍ، فقلت: رجل حَسُنَ، ورجلان حسُنَا، ورجالاً حَسُنُوا، وامرأة حَسُنَتْ، وامرأتان حَسُنتَا، ونساء حَسُنَّ».

٢- وإن رفع -أي: النعت- ظاهراً[٢]؛ كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما في التثنية والجمع فيكون مفرداً؛ فيجري مَجرى الفعل إذا رفع ظاهراً، فتقول: «مررت برجل حسنةٍ أمُّه»؛ كما تقول: «حسُنَتْ أمُّه»، «وبامرأتين حَسَنٍ أبواهما؛ وبرجال حسنٍ آباؤهم»، كما تقول: «حسُنَ أبواهما، وحَسُنَ آباؤهم».

فالحاصلُ: أنَّ النعت إذا رفع ضميراً طابق المنعوتَ في أربعةٍ من عشرة:

(أ) واحد من ألقاب الإعراب؛ وهي: الرفع، والنصب، والجر.

(ب) واحد من التعريف، والتنكير.

(ج) وواحد من التذكير، والتأنيث.

(د) وواحد من الإفراد، والتثنية، والجمع.

وإذا رفع ظاهراً طابقه في اثنين من خمسة:

---

(١) وهو المسمى نعتاً حقيقياً.

(٢) وهو المسمى نعتاً سببياً.

(أ) واحد من ألقاب الإعراب.

(ب) وواحد من التعريف والتنكير.

وأما الخمسة الباقية –وهي التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع– فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً؛ فإن أُسند إلى مؤنث أُنّثَ وإن كان المنعوتُ مذكراً، وإن أُسند إلى مُذكّرٍ ذُكِّر وإن كان المنعوت مؤنّثاً، وإن أُسنِدَ إلى مفردٍ، أو مثنى، أو مجموعٍ؛ أُفرِدَ وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

الأشياء التي يُنعَت فيها:

وانْعَـتْ بمُشْـتَقٍّ؛ كـ(صَعْبٍ وذَرِبْ)

وشـبهه كـ(ذا، وذي)، والمُنْتَسِـبْ[1]

لا يُنْعَتُ إلا بمشتقٍّ لفظاً، أو تأويلاً:

١– والمراد بالمشتق هنا: ما أُخذ من المصدر للدلالة على معنًى وصاحبه؛ كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل.

٢– والمؤوَّل بالمشتق؛ كاسم الإشارة[2]؛ نحو: «مررت بزيدٍ هذا»؛ أي: المشارِ

---

(1) ذرِبٌ: سيف وسِنان ذرِبٌ؛ أي: حادّ، ويقال: لسان ذرِب، وفي لسانه ذَرَب؛ أي حدَّة وبِذاء، وقال الشاعر:

أرْحنـــي واســـترِحْ منِّـــي فـــإنِّي ثقيـــلٌ مَحْمِلـــي ذرِبٌ لســـاني

والمنتسب: المنسوب الذي يفيد النسبة إلى غيره، تقول: «هذا رجل دمشقيٌّ»؛ أي: منسوب إلى دمشق.

(2) ما عدا أسماء الإشارة المكانية، فإنها ظروف تتعلق بمحذوف هو الصفة، كما تقول: «مررت برجل هناك»، فـ«هنا»، مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون= =في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ(الرجل)؛ أي: رجلٍ كائنٍ هناك، والكاف حرف خطاب.

إليه، وكذا «ذو» بمعنى: صاحب، و«ذو» الموصولة[1]؛ نحو: «مررت برجلٍ ذي مالٍ»؛ أي: صاحب مال، و«بزيدٍ ذو قام»؛ أي: القائم، والمنتسب؛ نحو: «مررت برجلٍ قرشيّ»[2]؛ أي: منتسِب إلى قريشٍ.

وَنَعتُوا بجملةٍ مُنكَّرَا فأُعْطِيَتْ ما أُعْطِيَتْهُ خَبَرا[3]

٣- تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً، وهي مؤوَّلة بالنكرة؛ ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة؛ نحو: «مررت برجل قام أبوه»، أو «أبوه قائم»، ولا تنعت بها المعرفة، فلا تقول: «مررت بزيدٍ قام أبوه»، أو «أبوه قائم»، وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرَّفة بالألف واللام الجنسية بالجملة، وجَعَلَ منه قوله تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[4]،

وقول الشاعر:

٢٠- ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني

فمضيتُ ثُمّتَ قلتُ لا يَعنيني[5]

---

(١) ومثلها: الأسماء الموصولة المبدوءة بـ(أل)؛ مثل: الذي، والتي، واللائي، بخلاف: أي، ومَن، وما.

(٢) أما قولك: «هذا رجل قرشيّ أبوه» فإعراب «أبوه» نائب فاعل لـ(قرشي) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وأعرب نائب فاعل لأن «قرشيّ» بمعنى: «منسوب أبوه إلى قريش»، فـ(منسوب) اسم مفعول يرفع نائب فاعل.

(٣) ما: اسم موصول مفعول به ثانٍ مبني على السكون في محل نصب، والمفعول الأول أصبح نائب فاعلٍ لـ(أعطيت) لبناء الفعل للمجهول.

(٤) الآية ٣٧ من سورة يس، وتمامها: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴾.

(٥) قائل هذا البيت شمر بن الحنفي، اللئيم: الدنيء الأصل، الشحيح النفس.

المعنى: والله إني لأمرُّ على لئيمٍ من اللئام سابٍّ لي فأتركه وأقول: إنه لا يقصدني بسبِّه.

فـ﴿نَسْلَخُ﴾: صفة ﴿ٱلَّيْلُ﴾، و«يسبني»: صفة «اللئيم»، ولا يتعيَّن ذلك؛ لجواز كون ﴿نَسْلَخُ﴾ و(يسبني) حالينِ.

شروط جملة النعت:

وأشار بقوله: «فأُعْطِيَتْ ما أُعْطِيَتْهِ خبرا» إلى أنه لا بدَّ للجملة الواقعة صفةً من ضمير يربطها بالموصوف، وقد يُحذف للدلالة عليه؛ كقوله:

٢١- وما أدري أغَيَّرهم تناءٍ

وطول الدهر أم مالٌ أصابوا؟[1]

الإعراب: ولقد: الواو: بحسب ما قبلها، واللام: واقعة في جواب القسم المقدر؛ أي: والله لقد. و«**قد**»: حرف تحقيق. «**أمرُّ**»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، **والجملة** واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب. **وجملة** (يسبني) في محل جرٍّ صفة لـ(اللئيم) باعتبار معناه، أو في محل نصب حال باعتبار لفظه. **ثُم**: ثُمّ: حرف عطف، والتاء للتأنيث، **وجملة** (قلت) معطوفة على جملة (مضيت) لا محل لها من الإعراب، **وجملة** (لا يعنيني) في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: «على اللئيم يسبني» فإنه نَعَتَ (اللئيم) بالجملة نظراً إلى معناه، فإن المعرف بـ(أل) الجنسية لفظه معرفة، ومعناه نكرة، ويجوز أن تكون الجملة حالاً نظراً إلى لفظه؛ كما قدمنا في الإعراب.

(1) قائل هذا البيت جرير بن عطية. تناءٍ: بُعْدٌ.

المعنى: إني لا أعلم ما سبب تغير هؤلاء الناس؟ أهو العهد الطويل، أم الغنى والمال الذي حصلوا عليه؟

الإعراب: أغيَّرهم: الهمزة حرف استفهام، غيّر: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء مفعول به ضمير متصل مبني على الضم، والميم علامة الجمع، **تناء**: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، **وجملة** (أغيرهم تناء): سدَّت مسدَّ مفعولي (أدري)، **وجملة** (أصابوا) في محل رفع صفة لـ(مال).

التقدير: أم مال أصابوه، فحذف الهاء، وكقوله عز وجل: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾[1]؛ أي: لا تجزي فيه، فحذف «فيه».

وفي كيفية حذفه قولان: أحدهما: أنه حُذِف بجملته دفعةً واحدة. والثاني: أنه حُذف على التدريج، فحذف «في» أولاً، فاتصل الضمير بالفعل، فصار: تجزيه، ثم حذف هذا الضمير المتصل، فصار: ﴿تَجۡزِي﴾[2].

وامنعْ هنا إيقاعَ ذاتِ الطلب وإنْ أتَتْ فالقولَ أضمِرْ تُصب[3]

لا تقع الجملة الطلبية صفة، فلا تقول: «مررتُ برجل اضْرِبْهُ»، وتقع خَبراً خلافاً لابن الأنباري، فتقول: «زيدٌ اضْرِبْهُ».

ولما كان قوله: «فأُعطيت ما أُعطيته خبراً يوهم أن كل جملة وقعت خبراً يجوز أن تقع صفة قال: «وامنعْ هنا إيقاعَ ذاتِ الطلب»؛ أي: امنعْ وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن كان لا يمتنع في باب الخبر.

الشاهد: «مال أصابوا» فإنه حذف الضمير الذي يربط النعت بالمنعوت، والتقدير: مالٌ أصابوه، وقد حُذِف هذا الضمير لأنه معروف من السياق، ولا لَبْسَ في حذفه.

(1) بعض آيتين ٤٨، ١٢٣ سورة البقرة.

(2) قد يذكر الضمير كما في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

(3) **إن أتت**: إن: حرف شرط جازم، أتت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين؛ لأن أصله (أتى)، في محل جزم فعل= =الشرط. **فالقول**: الفاء: واقعة في جواب الشرط، القول: مفعول به مقدم لـ(أضمر)، **أضمر**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **وجملة** (فالقول أضمر) في محل جزم جواب الشرط. **تصب**: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ثم قال: فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية؛ فيخرج على إضمار القول، ويكون المضمرُ صفةً، والجملةُ الطلبيةُ معمولَ القولِ المضمر، وذلك كقوله:

٢٢- حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلطْ جاؤوا بمَذْقٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطْ[1]

فظاهر هذا: أن قوله: «هل رأيت الذئب قط؟» صفة لـ«مَذْق»، وهي جملة طلبية، ولكن ليس هو على ظاهره، بل «هل رأيت الذئب قط» معمول لقول مضمر هو صفة لـ«مذق»، والتقدير: بمذقٍ مقولٍ فيه: هل رأيت الذئب قط؟

فإن قلت: هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر؛ فيكون تقدير قولك: «زيد اضْرِبْهُ»: زيد مقول فيه: اضْرِبْهُ؟

فالجواب؛ أن فيه خلافاً فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك، ومذهب الأكثرين عدم التزامهم.

٤- الوصف بالمصدر:

---

(١) قائل هذا البيت غير معروف. جَنّ: خيّم وستر، مذق: اللبن بالماء الذي تغيّر لونه.

المعنى: يرمي الراجز قوماً بالبخل لأنه طال انتظاره حتى دخل الليل، فقدموا له لبناً ممزوجاً بالماء متغيراً لونه حتى أصبح يشبه الذئب في لونه.

الإعراب: حتى: ابتدائية، **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بـ(جاؤوا)، **وجملة** (جن الظلام) في محل جرٍّ مضافة إلى (إذا)، **وجملة** (اختلط): معطوفة عليها، **وجملة** (جاؤوا): واقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. **وجملة** (هل رأيت الذئب) في محل نصب مقول لقول محذوف يقع صفة لـ(المذق)، والتقدير: جاؤوا بمذق مقول فيه: «هل رأيت الذئب؟». **قط**: ظرف لاستغراق الزمن الماضي مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بـ(رأى)، وسكّن للرويّ.

ونَعَتــــوا بمصـــــدرٍ كثيـــــرا فـــالتزموا الإفـــرادَ والتـــذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتاً[1]؛ نحو: «مررت برجل عدل، وبرجلين عدل، وبرجال عدل، وبامرأة عدل، وبامرأتين عدل»، ويلتزم حينئذ الإفراد والتذكير، فنقول: «مررت برجل عدل، وبنساء عدل»، والنعت به على خلاف الأصل؛ لأنه يدل على المعنى، لا على صاحبه.

وهو مؤوَّل:

(أ) إما على وضع «عدل» موضع «عادل».

(ب) أو على حذف مضاف، والأصل: مررت برجلٍ ذي عدل، ثم حذف «ذي»، وأقيم «عدل» مُقامَه.

(ج) وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى؛ مجازاً أو ادِّعاء[2].

تعدُّد النعوت:

ونعتُ غيرِ واحدٍ إذا اختلَفْ فعاطفاً فَرِّقْهُ، لا إذا ائتلَف[3]

إذا نُعِتَ غير الواحد؛ فإما أن يختلف النعت، أو يتفق.

(أ) فإن اختلف وجب التفريق بالعطف[4]، فنقول: «مررت بالزيدين الكريم والبخيل، وبرجالٍ فقيه، وكاتب، وشاعر».

---

(1) يشترط في هذا الوصف بالمصدر أن يكون مصدراً ثلاثياً، وأن يلتزم إفراده وتذكيره، وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع، وألا يكون مصدراً ميمياً.

(2) أي: إرادة المبالغة في الوصف بالمصدر؛ لما فيه من جعل المنعوت هو نفس النعت.

(3) فعاطفاً: الفاء واقعة في جواب (إذا)، عاطفاً: حال من الضمير المستتر في (فرّق). لا: عاطفة.

(4) ويجب أن يكون العطف بالواو خاصة.

(ب) وإن اتفق جيء به مثنًّى أو مجموعاً؛ نحو: «مررت برجلين كريمين، وبرجالٍ كرماء».

ونعــتَ مَعْمــولَيْ وحيــدَيْ مَعْنَــى

وعمــلٍ أتبــعْ بغيــرِ اســتثنا[1]

(أ) إذا نُعِتَ معمولان لعاملين مُتَّحدي المعنى والعمل؛ فأتبعِ النعتَ المنعوتَ؛ رفعاً، ونصباً، وجراً؛ نحو: «ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان، وحدَّثت زيداً وكلَّمت عمراً الكريمين، ومررت بزيد وجُزْت على عمرو الصالحينِ».

(ب) فإن اختلف معنى العاملين أو عملهما؛ وجب القطعُ وامتنع الإتباع، فتقول: «جاء زيد وذهب عمرو العاقلين» بالنصب على إضمار فعل؛ أي: أعني: العاقلينِ، وبالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هما العاقلان، وتقول: «انطلق زيد وكلَّمت عمراً الظريفين» أي: أعني: الظريفين، أو «الظريفان»؛ أي: هما الظريفان، و«مررت بزيد وجاوزت خالداً الكاتبين، أو الكاتبان».

وإن نعوتٌ كثُرَتْ وقد تَلَت مُفْتَقِــراً لــذكرِهِنَّ أُتْبِعَــتْ[2]

---

(1) نعتَ: مفعول به مقدم لـ(أتبعْ)، ونعت مضاف، ومعمولي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، ومثلها (وحيدَيْ).

(2) **إن نعوت**: إن: حرف شرط جازم، نعوت: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ **أي**: إن كثرت نعوت، **وجملة** (كثرت) المذكورة: تفسيرية لا محل لها من الإعراب. **وقد تلت**: الواو حالية، وقد: حرف تحقيق، تلت: تلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. **والجملة** في محل نصب حالاً. **أتبعت**: أتبع: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط جازم ولم تقترن بالفاء.

إذا تكرَّرت النعوت، وكان المنعوت لا يتّضِحُ إلا بها جميعاً؛ وجب إتباعُها كلها، فتقول: «مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتب».

واقْطَعْ أوَ اتْبِعْ إن يكن مُعَيَّنا

بدونها، أو بَعضَها اقْطَعْ مُعْلِنا[1]

أي: وإذا كان المنعوتُ مُتَّضِحاً بدونها كلها جاز فيها جميعاً الإتباعُ والقطع[2].

وإن كان مُعَيَّناً ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعيَّن إلا به الإتباعُ، وجاز فيما يتعين بدونه الإتباعُ والقطع[3].

قطع النعت:

وارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إن قَطَعْتَ مُضْمِرا

مبتدأً، أو ناصباً، لن يظهرا

أي: إذا قُطِعَ النعتُ عن المنعوت رُفِعَ على إضمار مبتدأ، أو نُصِبَ على إضمار فعل؛ نحو: «مررت بزيدٍ الكريمُ، أو الكريمَ»؛ أي: هو الكريمُ، أو أعني: الكريمَ.

وقول المصنف: «لن يظهرا» معناه: أنه يجب إضمار الرافع أو الناصب، ولا يجوز إظهاره، وهذا صحيح إذا كان النعت:

(أ) لمدح؛ نحو: «مررت بزيد الكريمُ»[1].

---

(1) **أو بعضها**: أو: حرف عطف، بعض: مفعول به مقدم لـ(اقطعْ)، وها: ضمير متصل في محل جر مضافٌ إليه. **معلناً**: حال منصوب بالفتحة الظاهرة.

(2) كما جاز إتباع بعضها وقطع بعضها ما دام المنعوت معيَّناً بدونها كلها.

(3) وإذا قطع بعض النعوت دون بعضٍ قُدِّم المتبَع على المقطوع.

(ب) أو ذم؛ نحو: «مررت بعمرٍو الخبيثُ ◌َ».

(ج) أو ترحُّم؛ نحو: «مررت بزيدٍ المسكينُ[1]».

فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار؛ نحو: «مررت بزيد الخياطُ

([1]) على الإتباع تقول: الكريمِ بالجر، فإعرابه: نعت لـ(زيد) مجرور مثله، وعلى القطع تقول: «الكريمُ» بالرفع، أو النصب، فإعرابه -إذا كان مرفوعاً- خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: «هو الكريمُ»، وإعرابه -إذا كان منصوباً- مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: «أعني الكريمَ»، ومثلُ ذلك «الخبيث»، و(المسكين)، والجملة المقطوعة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أو الخياط»[1]، وإن شئتَ أظهرتَ فتقول: «هو الخياط، أو أعني: الخياط»، والمراد بالرافع والناصب لفظة «هو» أو «أعني».

حذف المنعوت أو النعت:

وما مِنَ المنعوتِ والنَّعْتِ عُقِلْ

يجوزُ حذْفُه وفي النعت يقِلّ

أي: يجوزُ حذفُ المنعوتِ وإقامةُ النعتِ مُقامَهُ إذا دَل عليه دليلٌ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾[2]؛ أي: دروعاً سابغات.

وكذلك يُحذفُ النعتُ إذا دَلَّ عليه دليل، لكنه قليل، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾[3] أي: البيِّن، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾[4]؛ أي: الناجين.

✦ ✦ ✦

---

(1) الخياطُ: بالرفع خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره «هو»؛ أي: هو الخياطُ، والخياطَ بالنصب: مفعول به لفعل محذوف جوازاً تقديره «أعني»؛ أي: أعني الخياطَ.

(2) الآية ١١ من سورة سبأ، وتمامها: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

(3) آية ٧١ سورة البقرة وهي: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾.

(4) آية ٤٦ سورة هود وهي: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾.

أسئلة ومناقشة

١- اذكر تعريف التابع، ووضِّح لماذا لم يكن خبر المبتدأ أو الحال من التوابع؟ ثم عدد التوابع، ومثِّل لكل منها بمثال.

٢- اشرح تعريف النعت، ووضِّح من خلال الشرح الفرقَ بين النعت الحقيقي والسببي، ومثِّل لكل منهما بمثال.

٣- يجيء النعت لأغراض مختلفة، اذكر أهم هذه الأغراض ومثِّل لها بأمثلة متنوعة.

٤- فِيمَ يتبعُ النعت الحقيقي منعوتَه؟ وضِّح ذلك مع ذكر الأمثلة.

٥- إذا كان النعتُ سببيّاً ففيمَ يتبع ما قبله؟ وفيمَ يتبع ما بعده؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٦- قال النحاة: «مطابقة النعت للمنعوت -في التوحيد وغيره، والتذكير وغيره- حُكمُه فيها حكم الفعل». اشرح هذا القول شرحاً مفصَّلاً موضحاً إياه بالأمثلة المختلفة.

٧- ما الأشياء التي يُنْعتُ بها؟ مثِّل لكل واحدٍ بمثالٍ من عندك.

٨- وضِّح شروط النعت بالجملة، واشرح ذلك مع التمثيل لما تقول.

٩- كيف تؤوِّل ما ورد عن العرب مما ظاهره النعتُ بالجملة الطلبية؟ وضِّح ذلك في شاهد تذكره، وهل يجري ذلك التأويل في خبر المبتدأ إذا كان طلبياً؟ ولماذا؟

١٠- لماذا كان النعت بالمصدر على خلاف الأصل؟ وما حكمه إن وقع نعتاً؟ وكيف تؤوِّله ليصبح صالحاً للنعت به؟ مثِّل لكل ما تقول.

١١- تحدث عن تكرار النعوت لمنعوت واحد، ومثِّل لذلك بالأمثلة المختلفة.

١٢- ما المقصود بالنعت المقطوع؟ وكيف تُعربه؟ اشرح متى يكون عامله محذوفاً وجوباً؟ ومتى يكون محذوفاً جوازاً؟ ووضِّح إجابتك بالأمثلة.

١٣- وضِّح متى يجوز حذف كُلٍّ من المنعوت والنعت؟ مع ذكر الأمثلة؟

تمرينات

١- بَيِّن فيما يأتي المحذوف وموقعه الإعرابي:

قال تعالى:

(أ) ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[١].

(ب) ﴿وَٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ﴾[٢].

(ج) ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾[٣].

(د) ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[٤].

(هـ) ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾[٥].

(و) ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[٦].

(ز) ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[٧].

٢- كون الجمل الآتية:

(أ) نعتُ مؤنث منعوته مُذكَّر. (ب) نعت مذكر منعوته مؤنَّث.

(ج) نعت مفرد منعوته جمع. (د) نعت بالجملة الاسمية.

---

(١) آية ٥ سورة البيِّنَة.

(٢) آية ١٦٩ سورة الأعراف.

(٣) آية ٧١ سورة البقرة.

(٤) آية ٢٥ سورة الأحقاف.

(٥) آية ٦٨ سورة المائدة.

(٦) آية ٧٩ سورة الكهف.

(٧) آية ٤٦ سورة هود.

(هـ) نعت بجملة رابطها مقدر. (و) نعت باسم الإشارة.

٣- إقرأ النصيحة الآتية، ثم بَيِّن ما فيها من نعت حقيقي وسببي ومنعوتهما، وأعرب ما تحته خط:

«لا تصادق إلا أخاً نبيلاً، تصطفيه على مهل، وإياك والصديق الهازل الذي لا يتحمَّس للجد، ولا يقيم وزناً للوقت، إنه إنسان فاسدٌ طبعُه، مُخْتَلٌّ مزاجُه، لا يزن الأمور ميزانها الصحيح، ولا يحاسب نفسه الأمَّارة بالسوء، وإنما يمضي مع شهواته وينطلق على هواه».

٤- كوِّن جُمَلاً تشتمل على نعت منصوب بالألف، وثانٍ مرفوع بالواو، وثالث مرفوع بالألف، ورابع مجرور بالفتحة، وخامس منصوبٍ بالكسرة.

٥- مثِّلْ لنعتٍ سببي منعوتُه جمعُ تكسير، وآخر مرفوعه جمع تكسير، وثالث نعت حقيقي مفرد ومنعوته جمع.

٦- مثِّل لمنعوت حذف نعته، ولنعت حذف منعوته، ولنعت مقطوع للمدح وآخر للتخصيص، ولنعت متعدد لمفرد، وآخر متعدد لمتعدد.

٧- أعرب البيت الآتي، وبيِّن ما فيه من نعوت مفردة أو جملة:

قال أبو فراس:

تَعَالَيْ تَرَيْ روحاً لديَّ ضعيفة

تَرَدَّدُ في جِسْمٍ يُعذَّب بالي

٨- أعرب قول المتنبي:

لها ثمرٌ تُشير إليك منه

بأَشربةٍ وقَفْنَ بلا أَوَاني